

الأغاني

وقال ديك الجن في هذه المقتولة .

(أَشْفَقْتُ أَنْ لَيْدَلِيَّ تَتِي يَرِدَ الزَّمَانُ بِغَدْرِهِ ... أَوْ أَبْتَلَايَ بَعْدَ الْوِصَالِ
بِهَجْرِهِ) .

(قَمَرُ أَنَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ دَجْنِهِ ... لَيْدَلِيَّاتٍ وَجَلَاوَتُهُ مِنْ خَدْرِهِ) .

(فَقَتَلْتُهُ وَلَهُ عَلِيٌّ كَرَامَةٌ ... مِلَاءَ الْحَشَى وَلَهُ الْفُؤَادُ بِأَسْرِهِ) .

(عَهْدِي بِهِ مَيِّتًا كَأَحْسَنِ نَائِمٍ ... وَالْحُزْنَ يَسْفَحُ عَيْدِي فِي نَحْرِهِ) .

(لَوْ كَانَ يَدْرِي الْمَيِّتُ مَاذَا بَعْدَهُ ... بِالْحَيِّ حَلَّ بِكَأَيِّ لَهُ فِي قَبْرِهِ) .

(غُضَصْتُ تَكَادُ تَفِيضُ مِنْهَا نَفْسَهُ ... وَتَكَادُ تُخْرِجُ قَلْبَهُ مِنْ صَدْرِهِ) .

وقال فيها أيضا .

(أَسَاكِينَ حُفْرَةٍ وَقَرَارَ لَحْدٍ ... مُفَارِقَ خُلَّةٍ مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ) .

(أَجِيدُنِي إِنْ قَدَرْتَ عَلَى جَوَابِي ... بِحَقِّ الْوُدِّ كَيْفَ طَلَلَاتَ بَعْدِي) .

(وَأَيْنَ حَلَلَاتَ بَعْدَ حُلُولِ قَلْبِي ... وَأَحْشَائِي وَأَضْلَاعِي وَكَيْدِي) .

(أَمَّا وَإِنْ لَوْ عَايَنْتَ وَجْدِي ... إِذَا اسْتَعْبَرْتُ فِي الطَّلُمَاتِ وَحْدِي) .

(وَجَدَّ تَنَفُّسِي وَعَلَا زَفِيرِي ... وَفَاضَتْ عَيْدِي فِي صَحْنِ خَدِّي) .

(إِذَا لَعَلِمْتَ أَنَِّّي عَنْ قَرِيبٍ ... سَتُحْفَرُ حُفْرَتِي وَيُشَقُّ لَحْدِي) .

(وَيَعْدِلُنِي السَّفِيهُ عَلَى بُكَائِي ... كَأَنَّي مَبْتَلَايَ بِالْحُزْنِ وَحْدِي) .

(يَقُولُ قَتَلْتَهَا سَفَهًا وَجَهْلًا ... وَتَبْكِيهَا بِكَاءٍ لَيْسَ يُجْدِي) .

(كَصِيَادِ الطُّيُورِ لَهُ انْتِحَابٌ ... عَلَيْهَا وَهَوٍ يَذْبَحُهَا بِحَدِّ)